

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

1363 - (من مسند علقمة) ابن سويد بن علقمة بن الحارث عن أبي سليمان الداراني قال سمعت علقمة بن سويد بن علقمة بن الحارث يقول سمعت جدي علقمة بن الحارث يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا سابع سبعة من قومي فسلمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد علينا فكلمناه فأعجبه كلامنا وقال : ما أنتم ؟ قلنا مؤمنون قال لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانكم ؟ قلنا : خمس عشرة خصلة خمس أمرتنا بها وخمس أمرتنا بها رسلك وخمس تخلقنا بها في الجاهلية ونحن عليها إلى الآن إلا أن تنهانا يا رسول الله قال : وما الخمس التي أمرتكم بها ؟ قلنا : أمرتنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والقدر خيره وشره قال : وما الخمس التي أمرتكم بها رسلي ؟ قلنا : أمرتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله ونقيم الصلاة المكتوبة ونؤدي الزكاة المفروضة ونصوم شهر رمضان ونحج البيت إن استطعنا إليه السبيل قال : وما الخصال التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟ قلنا : الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والصدق في مواطن اللقاء والرضاء بمر القضاء وترك الشماتة بالمصيبة إذا حلت بالأعداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقهاء أدباء كادوا أن يكونوا أنبياء من خصال ما أشرفها وتبسم إلينا ثم قال : أوصيكم بخمس خصال ليكمل الله لكم خصال الخير لا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا فيما غدا عنه تزولون واتفقوا الله الذي إليه تحشرون وعليه تقدمون وارغبوا فيما إليه تصيرون وفيه تخلدون .

(ك)